من الضمير في مصطحبًا ويجوز على هذا ان يكون مصطحبًا حالا من
الحربا عاملها يظل وكان وما عملت فيه خبر يظل والمعني علي هذا
التقدير ان الشمس اذا اثرت في الحربا الي هذه الغاية مع اعتياده
عليها وعشقه لها فما ظنك بغير الحربا يصف شدة الحر ويحتمل ان
يكون راجعا لليوم وضاحيه اول نهاره والباء للسببية والجار
والمجرور متعلق بمملول ان كان ضاحي ذلك اليوم مملول بسبب
الشمس واذا كان اول نهار اليوم في الحر هكذا فما ظنك باوسطه
وجمله كان صفة ليوم وبيت التشطير معناه ترى الحربا محترقا
كانه ضاحيه مملول من حرها فما ظنك بغيره
وقال للقوم حاديهم وقد جعلت تبي نجايبهم والداب تعصيل
الواو في وقال عاطفة علي قوله وقد تلفع فمحل المعطوف وهو
جمله وقال للقوم حاديهم النصب بما نصب به الحال وهو وقد تلفع
والواو في قوله وقد جعلت واو الحال وعامل الحال فعل القول او
قوله حاديهم فيكون صاحب الحال علي الاول فاعل القول وهو
حاديهم وعلي الثاني ضمير الجمع المضاف اليه حادي وهو عامل في
صاحب الحال الجر بالاضافة وفي الحال فاتحد عاملهما وقال الشارح
وقال عبد اللطيف هذا البيت معطوف علي قوله وقد تلفع والواو
للحال في الموضعين وهو منقول من كلام التبريزي وفيه تناقض
ظاهر لانه بعد ان حكم ان الواو للعطف جعلها للحال وواو الحال
ليست بعاطفة تناقض كلامه ويمكن ان يجاب بان معني قوله
والواو للحال في الموضعين ان الثانية عاطفة لحال علي حال والمعطوف علي
الحال حال وللقوم جار ومجرور متعلق بقال والقوم الجماعة من الرجال
والنسا معا او خاص بالرجال كما في القاموس وقال في الصحاح القوم
الرجال دون النسا لا واحد له من لفظه قال زهير
وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء

وقال

وقال تعالي لا يسخر قوم من قوم ثم قال ولا نساء من نساء وربما دخل
النساء فيه علي سبيل التبع لان قوم كل نبي رجال ونساء وجمع القوم
اقوام وجمع الجمع اقاوم قال ابو صخر فان يعذر القلب العشية في الصبا
فوادك لا يعذرك فيه الاقاوم عني بالقلب العقل بن السكيت
يقال اقايم واقاوم والقوم يذكر ويونث لان اسماء الجموع التي لا واحد
لها من لفظها اذا كان للادميين يذكر ويونث ثم رهط ونفر وقوم
قال تعالي وكذب به قومك فذكر وقال كذبت قوم نوح فانث فان
صغرت لم تدخل فيها الها وقلت قويم ورهيط ونفير وانما يلحق التانيث
فعله وتدخل الها فيما يكون لغير الادميين مثل الابل والغنم لان
التانيث لازم له واما جمع التكسير مثل جمال ومساجد وان ذكر
وانث فانما تريد الجمع اذا ذكرت وتريد الجماعة اذا انثت انتهي
حاديهم الحادي اسم فاعل من حداه علي كذا فهو حاد اذا حثه
عليه وبعثه فكان الحادي يحث الابل ويبعثها بحدائه علي السير
وفي الصحاح الحدو سوق الابل والغناء لها وقد حدوت الابل حدوا
وحداء ويقال للشمال حدوا لانها تحدو السحاب اي تسوقه
قال العجاج حدواء جاءت من بلاد الطور اه وفي القاموس حدا الابل
زجرها وساقها يقال حدا الابل وحدا بالابل حدوا وحُداءً وحِداءً
وتحادت الابل ساق بعضها بعضا واصله ان اعرابيا ضرب غلامه
وعض اصابعه فمشي وهو يقول دَيْ دَيْ اراد يا يدي فصارت
الابل علي صوته فقال له الزمه واخلع عليه فهذا الاصل الحداء
وقال القسطلاني واول من حدا الابل عبد لمضر بن نزار بن معد
ابن عدنان كان في ابل لمضر فقصر فضربه مضر علي يده فاوجعه
فقال يا ايداه يا ايداه وكان حسن الصوت فاسرعت الابل لما
سمعت في السير فكان ذلك مبدا الحدا رواه بن سعد بسند
صحيح عن طاوس مرسلا ورواه البزار موصولا عن بن عباس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 